

وقفات مع سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه

عماد السواعير

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله. وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا - 00:00:30

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب - 00:00:50

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. وبعد عباد الله معاشر والموحدين خطبتي لكم اليوم عن رابع اربعة عن رابع اربعة - 00:01:20

عن ثالث اربعة عن احد العشرة ليست معاذلة رياضية ولكنها خطبة يا كرام. عن سيد من سادات المسلمين. خطبة احبتني في الله عن رجل هاجر الى مصر خطبتي تخص احداثها بغير وعباط ومواقف طيبات - 00:01:50

قد ما تنبغي لاحد من بعده خطبة احبتني في الله عندي النورين عن امير المؤمنين عثمان ابن عفان الاموي عليه رضوان الله تعالى يا كرام خطبتي عن عثمان كما قلت في خطبتي عن ابي بكر وعمر لا نبتي في بها تهيج مشاعر وارقة - 00:02:25

وانما نريد يا كرام ان نتفقىء بالالها وان نهتدي بهديها وان نطبقها واقعا عمليا معاشا. حكام ومحكمون. رؤساء مروسين شعوبا وافرادا رجالا ونساء وكيف لا يكون ذلك؟ والحديث عن عثمان حديث - 00:03:04

عن القرآن والحديث عن عثمان. حديث عن الحباء. والحديث عن عثمان. حديث عن الرحمة من رعية والعدل والحديث عن عثمان يا كرام ذو سجون كبيرات لا يسعني في خطبة واحدة ولا في مقام واحد ان اتي بجميعها - 00:03:34

ولكن يا كرام كما قالت العرب يكفي من القلادة ما احاط من عنق فهو غريب من فيض وقطرة من بحر زخار. من سيرة هذا الصحابي رضوان الله تعالى عليه. يا كرام - 00:04:04

فضائله كثيرة لن اتحدث عنها نعم لن اتحدث عنها بل اكتفي يا كرام بما قاله البصري الحسن فيما صح عنه قال لا معنى لاحدا اغلق باب بيته على ابنته الا عثمان - 00:04:24

اعظم فضل له يا كرام انه تزوج ابنتين رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. تزوج رقية فلما ماتت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بام كلثوم قال الرياء ولو كانت للنبي ثلاثة لزوجه - 00:04:49

اي فضل هذا يا كرام؟ للمجتمع لاحد من ادم عليه السلام. حتى تنقطع البشرية لم يجتمع هذا الفضل ان تزوج رجل ابنتينبي او رسول صلى الله عليه وسلم احبتني الكرام حديثي عن عثمان سيقول سيكون وقفات وقفات من مشكاة سيرته - 00:05:12

الوقفة الاولى حياؤه. حياؤه. يا معاشر السامعين والسامعات يا من نكاد نرى الحياة اليوم ينهر في الاسواق بل وينحر في المساجد بل وينحر في كل مكان. يا كرام ان مما تميز به عثمان رضوان الله تعالى عليه خلق حياء - 00:05:42

الذى يكف صاحبه عن القبيح ويدفعه الى جميل القول. يا كرام يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه شهادةنبي مصدق. كما عند الترمذى بسند صحيحه الالباني رحمة الله. قال اشد امتى او - 00:06:12

امتي حياء عثمان اصدق امتى حياء عثمان بلغ به الحياة يا من قد تتتساهم في كشف عورات يا من قد تتتساهم في امور تهـرـ الحياة

وتنقله عثمان يا كرام بلغي بلغ به حياءه انه كان لا يضع ثيابه في البيت وفي البيت سراج مضاء - [00:06:32](#)

ويستتر اذا اراد الغسل ووضع الثياب لم يحضر هذا الحياء ما اعظمه يا كرام دفع الملا الاعلى وجعل الملا الاعلى جعل الملائكة يستحيون منه من شدة حياءه خرج مسلم في صحيحه من حديث امكم عائشة رضوان الله تعالى عليها قالت كان النبي صلى الله عليه - [00:07:02](#)

وسلم مضطجعا في بيته. كشف عن ساقيه. وفي رواية عن فخذه. قال فاستأذن ابو بكر فدخل. والنبي على هيئته ثم استأذن عمر فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم على هيئته ثم استأذن عثمان فغير النبي صلى الله - [00:07:32](#)

عليه وسلم هيئته قبل دخول عثمان. فلما انصرف الجمع قالت عائشة الصديقة بنت الصديق. يا رسول الله صوتك صنعت امرا لم تصنعه من قبل. دخل ابو بكر ودخل عمر فما غيرت في هيئتك. فقال يا عائشة - [00:07:52](#)

عائشة ان عثمان رجل حي فخشيت انه اذا رأني على هذه الحالة والنبي مضطجع ما فعل حراما وما فعل فعلا مشينا وحاشي صلوات ربي وسلامه عليه. لكن تأمل ماذا يقول؟ يقول ابني خشيت. ان لعثمان حاجة فاذا رأني على هذه الاية - [00:08:12](#)

نحيي ان نقولها يستحيي وهكذا الحي ثم قال يا كرام يا عائشة يا استحي من رجل تستحي منه الملائكة. الا استعذ من رجل تسمعيه من الملائكة فما بالنا اليوم؟ صرنا نرى رجالا لا يستحيون. بل ونساء لا يستحين - [00:08:42](#)

فتخرج سافرة لا تستحي من زوج ولا تستحي من ولد ولا تستحي من مسلم فرض عن كونها انها تستحي من الملائكة. فاتقوا الله يا معاشر السامعين في خلق الحياة. فقد قال صلوات - [00:09:12](#)

وسلامه عليه ان الایمان والحياة قرن جميما. فاذا رفع احدهما رفع الاخر. يا كرام. وقفه اخرى مع سيرة عثمان وهديه وشمائله. بذلك وانفاقه. يا معاشر من تملكون اموالا يا معاشر من وسع الله عليهم ارزاقهم. تعالوا معي. تعالوا معي - [00:09:32](#)

لتتنظر الى سيرة عثمان وبذله وانفاقه. يا من تتبعون البخل وتطيعون الشح والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مهلكات شح وطاع بخل تحبه النفس وتطيعه عثمان يا كرام لم يكن كذلك. عثمان خرج احمد في فضائل الصحابة بسند صحيح عن ابي هريرة انه قال - [00:10:02](#)

اشترى عثمان الجنة مرتين. وانا اسأل نفسي واياكم كم مرة اشتريت الجنة؟ وبكم الجنة وماذا قدمت ظل الامانة؟ يوم تجد كل نفس ما عمت من خير محترم ماذا قدمت من صدقاتك؟ واموال تجدها امامك يوم القدوم على الله جل في علاه. يا كرام عثمان - [00:10:32](#)

من بدره وانفاقه الذي يشير اليه ابو هريرة يوم بئر امة قدم الصحابة على المدينة ولا ماء بلد من حرثين رمال وصحراء احتاج الصدابة الماء وعين ماء جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال جميع من قالوا في العين - [00:11:02](#)

بكذا وكذا فقال الرجل لا نملك من هذه الدنيا او قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل تعطيني هذه ولك عين في الجنة. فقال يا رسول الله لا شيء لي من هذه الدنيا الا هذه العين. انفق بها على نفسي وعيالي. والرجل معذور. يسمع عثمان. يسمع عثمان - [00:11:32](#)

من جعل المال مطية للنصرة الى الله يسمع عثمان ويبادر يا كرام يأتي الى الرجل فيشتري من احفظوا الاسم. بخمس وثلاثين الف دينار. لك ان تتخيل ولك ان تصدق هذا - [00:11:58](#)

يا مسلم ثم يأتي عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله يقول يا رسول الله اني ان اشتريت البئر هذه مثل ما وعدت الرجل يعني هل لي عين في الجنة؟ قال بل نعم. فولى عثمان باكيما يا كرام وقال - [00:12:18](#)

اشهدك يا رسول الله اني جعلتها لل المسلمين. فظننت هذه البئر يا كرام يشرب منها الصحابة ويشرب منها من جاء بعدهم. لمن؟ اجرها لمن؟ خيرها انه لعثمان رضوان الله تعالى عليه. والموقف الآخر - [00:12:38](#)

الذى يسجل فيه عثمان انه ليس عبدا للمال. وتعس عبد المال. تعس عبد الدينار عيسى عبد القطيفة تعس وانتكس عثمان لم يكن عبدا لهذه الاشياء كلا والله لما جاء جيش العسرة واراد النبي - [00:12:58](#)

صلوات ربي وسلامه عليه تجهيز الجيش. فقال وقد رقى المنبر حتى الناس على الصدقة فما قام احد. قام عثمان قال يا رسول الله

مني مائة بغير بحالسها واقتابها في سبيل الله ثم جلس فتكلم النبي صلى الله عليه - 00:13:18
اهلا وسهلا يحرض الناس على الصدقة. غزوة في الصيف. والعدو بعيد. غزوة العسرا. ماذا تتوقعون يا كرام؟ ثم عثمان مرة ثانية يقول
يا رسول الله مني مائتا بغير بحالسها واقتابها في سبيل الله ويجلس عثمان - 00:13:38

ثم يا كرام يستمر النبي صلى الله عليه وسلم في حث الناس على الصدقة حتى يقول عثمان في الثالثة يقول يا رسول الله مني ثلاثة
مئة بغير بحالسها واقتابها في سبيل الله. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن منبره نزل - 00:13:58
ويوضح نزل يبكي ويبشر. نزل يهنى ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. نزل يمسح دموعه يشير إلى عثمان يدنو منه ثم يقول ما ضرك يا
عثمان؟ ما صنعت بعد اليوم؟ ما غرك - 00:14:18

إلى عثمان ما صنعت بعد اليوم ثم يقول صلوات ربي وسلامه عليه ومن يقول ومن يقول وبماذا يقول؟ يقول وجبت وجبت أي الجنة.
قال له النبي صلى الله عليه وسلم وجبت لك الجنة - 00:14:38

أشهد قوما صدقا وقول حق وجبت لك الجنة يا عثمان. أسأل الله أن يلحقنا بهم في الصالحين. إنه ولني ذلك قادر عليه. بارك الله لي
ولكم في القرآن العظيم. ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر - 00:14:58
أسأل الله العلي العظيم أني ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي
مصطففي وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اكتفى. يا كرام لا يزال الكلام موصولا عن ذي النورين - 00:15:18
عن عثمان رضوان الله تعالى عليه. ولا نزال نتفيه بنا لسيرته العطرة. فنقول مستعينين بالله من مواقفه او من سيرته يا انه رجل قلبه
معلق بالقرآن. يا هاجر القرآن دونك سيرة عثمان. يا هاجر - 00:15:58

يا من لا تعرفه الا في رمضان. هذا ان كنت تعرفه في رمضان. ايها الم قبل على شاشة جهازك وجوالك تطالعها وتقرأها تقلبها ليلا نهارا.
تعال معي لتعرف كيف كان حال عثمان بن عفان مع الخلافة - 00:16:18

ما هذه الاموال؟ مع هذه المكانة الاجتماعية؟ كيف كان حاله مع القرآن؟ حاله عجيب. وكيف لا يكون عجيبا؟ وهو القائل لو ظهرت
قلوبكم ما شجعت من كلام ربكم. يا كرام عثمان هو الوحيد من الأئمة من الخلفاء الاربعة - 00:16:38
الذين حفظوا القرآن كاملا. عثمان يا كرام كان يقرأ القرآن كله. صدق او لا تصدق كان يقرأ القرآن كله في ليلة. حتى قال الشاعر من
كان يحمي ليله في وتره فيكمل ختمة القرآن. من كان يحيي ليله في ركعة وتره - 00:16:58

فيكمل ختمة القرآن كان عثمان يا كرام يختتم القرآن كله بركعة واحدة كل ليلة القرآن يجري في دمه يجري مع انفاسه وانا وانتم نخت
الدردشات والصفحات في كل ليلة مئة مرة وانا لله وانا اليه راجعون. تقول نائلة زوجته لما دخل عليه من رام قتلها - 00:17:28
ال الحديث عنه تقول تقتلوه او لا تقتلوه. والله انه كان يحيي الليل كله يقرأ القرآن ما كان حال عثمان يا كرام جمع القرآن في صدره
وجمع القرآن في المصاحف عظم القرآن في قلبه وعظم القرآن في - 00:17:58

بالناس وامة تعظم القرآن امة مرحومة امة مرفوعة امة منصورة وامة لا تعذب القرآن ولا تحكموا القرآن ولا تقبلوا على القرآن امة
مهزومة. ولو تعلقت بجميع اسباب النصر. يا كرام خاتمتني حزينة - 00:18:18

في هذه الخطبة فاعذروني قبل ان اتكلم وقفتي الاخيرة مع مقتل عثمان قد تستمع اليها من هنا وهناك بقلم مستغرب مستشرق او
ح لقد فاجر او في هدي الصحابة مسيرتهم. تعال معي لستمع الى شيء - 00:18:38
من احداث مقتل عثمان. عثمان رضوان الله تعالى عليه. رقى مع النبي صلى الله عليه وسلم احد ومعه عمر فاهتز احد وعجبك لا
ينتهي كيف لا يهتز احد؟ كيف لا يهتز احد - 00:19:02

وقد رقاه الخير للبشر. يهتز احد فيقول عليه الصلاة والسلام راكسا احد في قدمه اثبت احد اثبت انما عليك نبي وصديق وشهيد.
يقول في مرض موته صلى الله عليه - 00:19:22

من يدعوني صاحبي؟ فتقول عائشة ندعوك ابا بكر فيسكت والحديث عند احمد بسند صحيح من يدعوك من صاحبي؟ فتقول عائشة
ندعوك ابا عمر يسكت ندعوك ابا علي من قالت ندعوك عثمان؟ فقال نعم. يأتي عثمان فلما دخل وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

في مرض موته - 00:19:42

عثمان وكان عثمان يا كرام رجلا بكاء. كان يبكي حتى تبتل لحيته. وحتى يبل الترى. لما رأى النبي وسلم على هذه الحالة بكى فأشار له النبي صلى الله عليه وسلم فدنا عثمان فأسر النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان حديثا تغير - 00:20:13

عثمان منهم كان هذا الحديث يا كرام ما ادري كيف استحمل قلب عثمان هذا ولكن الذي يتكلم معه النبي صلى الله عليه اخبره بالفتنة التي ستقع وانه سيقتل مظلوما. بشره يا كرام بشره بأنه سيقتل مظلوم - 00:20:33

من يوم الدار مضت الأيام عم خير المدينة سار عثمان بن عدل حتى كان القائل من العرب يقول حينما يريد ان يدعو له بالمحبة قال احبك الرحمن كما احب الناس عثمان. احبه الناس وكيف لا يحبون - 00:20:53

هنا وفي ذات يوم عرف اذن عبد الله. عرف ابن عبد الله يا ظالم يا متجر فلما دنا الليل والمؤمن في الليل يستشعر قرب ربه جل في علاه. بكى عثمان فذهب الى - 00:21:13

ونادى العبد وجمع العبيد. فقال العبد لن افعل. فقال عثمان والله لتفعلن الا حبذا يا حبذا بقصاص في الدنيا ولا حبذا بقصاص يوم القيمة. فعارض العبد الى عثمان كان يخطب يا كرام كما يقول بثوب مرقع باربعة دراهم. كان يطعم الناس من دار الخلافة اما طعامه - 00:21:33

فالخبز والخل يا كرام عثمان ما اعجب حاله معاشر اليهود؟ وكل فتنة اقسم من على هذا المنبر كل فتنة ورائها معاشر اليهود قاتلهم الله. ومكنا الله من رقابهم اللهم امين. اليهود يا كرام وعلى رأسهم عبدالله بن سيف - 00:22:03

ما صفا لهم الجون ولم يرد لهم الحال انه الناس بحجة ان عثمان متتساهم وانه رهيب وانه وانه حتى ابها الاحبة الكرام اجتمعت الجيوش من اليمن ومن البصرة ومن مصر. وتخيروا توقيتا عجيبة. خرج الصحابة - 00:22:27

من الحج وعثمان في المدينة ولم يبق من الصحابة الا مثل يسير. بدأوا يملؤون الطرقات حتى منعوا عثمان من الصلاة في المسجد. ثم ابها الاحبة الكرام قطعا عنه الطعام والشراب. يأتي ابن عمر ويأتي ابن عباس ويأتي حذيفة يقولون - 00:22:47

يا امير المؤمنين مرنا نقاتلهم والله لنخرجنهم من اقطارها. يقول ازمنت عليكم عزتم عليكم ان والا تريدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ازمنت عليكم من كان في عنقه بدعة الا يرفع سيفا ثم قال لعيده لعيده لخواصته من وضع سيفه ومن يحمله - 00:23:07

فهو حر لوجه الله. قال لابن عباس جاء يودعه يريد ان يخرج الى الحج. ابن عباس يقول لن اذهب الى الحج. سابق عنك يا امير المؤمنين وعثمان يقول لا والله لتدفين ولتكون اميرا للناس على الحج يا ابن عباس - 00:23:37

ولقد بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني افتديت المسلمين يستطيع ان يقاتل. والصحابة كلهم معه. لكن نريد ان يحقن دماء المسلمين. يا كرام يذهب ابن عباس وتخلو المدينة فيتسلل الذئاب الكلاب اجلكم الله. بل بعثمان ودانة يتسلقون ويخترون - 00:23:55

فيه حرمة ولا دينا. ولا شيمة ولا صحبة ولا قرآن ولا جنة اشتراها. يدخلون عليه يا كرام في صبيحة يوم استيقظ فيه عثمان ضاحكا. فتقول نائلة زوجته اضحك الله سن امير المؤمنين - 00:24:25

فقال يا نائلة رأيت في المنام الليلة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اقول مبروك؟ قلت نعم. قال اعطشوك. قلت نعم. قال اذا انصوم اذا صم وتفطر عندها اليوم. ثم قام عثمان فاغتسل فلبس السراويل - 00:24:45

تدرون لما خشية انكشف عظمته؟ حينما يقتل ثم قعد على الارض وفتح المصحف يقرأ فدخل عليه فرماد بعرية فشد وجهه فسال دمه واجمع المؤرخون ان القطرات دمه سقطت على قوله جل في علاه - 00:25:15

فسنتفياهم الله. تقول عائشة تتبعتهم وكفهم قتلهم الله جل في علاه. شو التوجه يا كرام وما مات جاء اخر ورأى عثمان والآخر يا كرام اهوى عليه بسيف يريد ان يقتله. فتلقي عثمان - 00:25:35

فنظر عثمان اليها وقال والله انها اول بدم خطفت النصاب ايها الاحبة الكرام سقط على الارض. فتدرست زوجته عليه ويكشفون عورتها حتى انكشف شيء من شعرها. فقال لها عثمان اذكري شعرك - 00:25:55

يا معاشر الازواج والاباء في موته وفي مصنوعه يقول استري شعرتي لو تشف شعرك اشد علي من قتلك. ثم يهوي عليه احدهم وينحره ويقتله. يموت كما قال عنه الشاعر ضحوا باشوط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآننا ونسأل الله - 00:26:25
رب العرش العظيم ان يملي في هذه الامة سيرة عثمان بحياته وحمله وعده وقربه من القرآن انه ولـي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لل المسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا - 00:26:55

واصلاح واهدي ووفق ولـاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلـاد المسلمين. ووفق يا رب ملك بلـاد لما تحب هو ترضاه انك يا رب على كل شيء قديـر. يا رب اسألك ان تهـيـئ له بطـانـة. تـدـله على التـوـحـيد. وتعلـمـه التـوـحـيد. وتجـعـلـه - 00:27:15
الـتوـحـيد وان تـكـفـيـهم شـرـ بـطـانـة تـدـله على الشـرـكـ. وـتـدـعـوـ لـلـشـرـكـ وـتـرـوـجـ الشـرـكـ. انـكـ يا رب على كل شيء قديـر. اللـهـ كـنـ اخـوانـيـ
المـجاـهـدـيـنـ في كل مـكـانـ في فـلـسـطـيـنـ وـفـيـ الشـامـ وـفـيـ العـرـاقـ وـفـيـ الـيـمـنـ في بـورـماـ في مـشـارـقـ الـأـرـضـ وـمـغـارـبـهاـ. اللـهـ اـرـزـقـنـاـ صـلـاـةـ - 00:27:35

في المسـجـدـ الـاقـصـىـ فـاتـحـيـنـ مـطـهـرـيـنـ يا ربـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـ اـتـاـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ وـاـخـرـ دـعـوـانـاـ انـ
الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـيـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـنـبـيـكـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـاـقـمـ الـصـلـاـةـ - 00:27:55